قراءة نقدية في الخطاب السياسي لرئيس الحكومة الإسرائيلية امام الكونجرس الأمريكي بعد ١٧اكتوبر ٢٠٢٣

الباحث اول: ا.م.د. عذاب حميد ذيب
كلية التربية القائم – جامعة الانبار
athab.hamed@uoanbar.edu.iq

الباحث الثاني: المدرس عفتان مهاوش شرقي
كلية التربية القائم–جامعة الانبار
abonoor75@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البروباغندا الحضارية، الديانة الابراهيمية، الخطاب السياسي، نتنياهو، الاحداث التاريخية.

كيفية اقتباس البحث

ذيب ، عذاب حميد ، عفتان مهاوش شرقي ، قراءة نقدية في الخطاب السياسي لرئيس الحكومة الإسرائيلية امام الكونجرس الأمريكي بعد ١٧اكتوبر ٢٠٢٣، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A Critical Analysis of the Political Discourse of the Israeli Prime Minister Before the U.S. Congress After October 7, 2023"

Assistant Professor Dr:
Athab hameed theeb
Anbar University - Al-Qaim
College of Education

Researcher: The teacher,
Aftan Mahawsh Sharqi
Anbar University - Al-Qaim
College of Education

Keywords : "Civilizational Propaganda, Abrahamic Religion, Political Discourse, Netanyahu, Historical Events.

How To Cite This Article
Theeb, Athab hameed, Aftan Mahawsh Sharqi, A Critical Analysis of the Political Discourse of the Israeli Prime Minister Before the U.S. Congress After October 7, 2023", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
This research provides a critical and analytical examination of the political speech delivered by Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu before the U.S. Congress on July 25, 2024, following the war that erupted on October 7, 2023. The study is structured around four main themes: the civilizational propaganda evident in the speech, the alleged humanitarian claims, the exploitation of historical events to justify Israeli policies, and the promotion of the so-called "Abrahamic Accord."
The analysis reveals that Netanyahu heavily relied on propaganda aimed at eliciting emotional sympathy by invoking historical events such as the Holocaust and the September 11 attacks, drawing parallels to the purported current threat against Israel. The speech portrayed Israel as the defender of global civilization against "barbarism," while neglecting the humanitarian atrocities perpetrated by the occupation forces against the Palestinian people.

The study further uncovers Netanyahu's use of misleading narratives to portray Israel's humanitarian stance, employing dramatic and often unsubstantiated stories, such as those related to Palestinian captives. Additionally, it addresses the dangers of his advocacy for the "Abrahamic Accord," which is framed as an extension of a political agenda, including the broader geopolitical implications of the so-called "Deal of the Century," aiming to reshape regional religious and political consciousness.

The research concludes that Netanyahu's speech lacked credibility and relied on fact distortion and image manipulation, exposing contradictions in his narratives and positions. It highlights how the speech reflected the fragility of the Israeli stance amid escalating Palestinian resistance and revealed the absence of any genuine vision for achieving peace or resolving the ongoing conflict.

الملخص:

تناول هذا البحث قراءة نقدية وتحليلية للخطاب السياسي الذي ألقاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس الأمريكي في ٢٥ يوليو ٢٠٢٤، بعد الحرب التي اندلعت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. ينقسم البحث إلى أربعة محاور رئيسية تشمل البروباغندا الحضارية التي اتسم بها الخطاب، الادعاءات الإنسانية المزعومة، استغلال الأحداث التاريخية لتبرير السياسات الإسرائيلية، والدعوة إلى ما يُعرف بـ"الميثاق الإبراهيمي."

يتضح من خلال البحث أن نتنياهو اعتمد بشكل كبير على بروباغندا تهدف إلى إثارة مشاعر التعاطف، من خلال استدعاء أحداث تاريخية مثل المحرقة وأحداث ١١ سبتمبر وربطها بالخطر الحالي الذي يزعمه ضد إسرائيل. كما ركز على تصوير إسرائيل كحامية للحضارة العالمية في مواجهة "الهمجية"، متجاهلًا الجرائم الإنسانية التي ارتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

يكشف البحث أيضًا عن تضليل نتنياهو في تصوير الجانب الإنساني، حيث استخدم قصصًا درامية تفتقر إلى المصداقية، مثل قضية الأسرى الفلسطينيين. وناقش البحث خطورة دعوته إلى "الميثاق الإبراهيمي"، الذي يعد امتدادًا لصفقة سياسية تهدف إلى إعادة تشكيل الوعي الديني والسياسي في المنطقة.

خلص البحث إلى أن الخطاب افتقر إلى المصداقية واعتمد على تضليل الحقائق وقلب الصور، حيث كشف تناقضات في ادعاءاته تجاه الأحداث والمواقف. ويُبرز البحث كيف أن

الخطاب عكس هشاشة الموقف الإسرائيلي في ظل المقاومة الفلسطينية المتصاعدة، وافتقاده لأي رؤية واقعية نحو تحقيق السلام أو إنهاء الصراع.

المقدمة:

لا شك أن ما يجري في الارض العربية فلسطين وما تتعرض له نظاماً سياسياً، أرضاً وشعباً منذ ثمانين عاماً، يعتبر من أبشع التحولات السياسية والانسانية، التي ينظر لها قانون القوة، المتمثل بالإدارة الامريكية ومجلس الامن، الذي ترأسه وتديره، وفق ما يخدم مصلحتها ومصلحة صنيعتها. يأتي البحث كدراسة لما يخفيه خطاب نتنياهو من جوانب اساسية يتم كشفها واستشراف النهايات، ووجدت أن ما ارتكبه العدو الصهيوني ومن سعى ويسعى في ترسيخ وجوده على حساب فلسطين العربية يسير بخطى نحو تصعيد مستمر، يقابله صمود معنوي عالي من قبل أصناف وفصائل المقاومة العربية، رغم كل التفاوت في مستوى الإمكانيات وطوق الحصار الذي تضربه أسرائيل. ومن هنا فإننا سنركز في دراستنا على الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونجرس الاميركي بعد حرب السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ في ٢٥ يوليو ٢٠٢٤ مع النقد والتحليل برؤية أدبية، خصوصاً وان هذا الخطاب يفتقد لمقومات الثقة في كل جوانبه بعيدا عن الواقع، ويبدو ان مبدأ اكذب اكذب حتى يصدق الناس، صار شعاراً صدقه الكثير، ولكن التاريخ لم يُكتب حديثاً، فقد كتب وصدق بشهادة المقاومة التي امتدت من بداية قيام الكيان وحتى يومنا، وحقيقة ما يُرعب هذا الكيان، هو التماسك والقوة كلما أمعن هذا الكيان في إجرامه.

خطة البحث :خطة البحث تتركز بشكل أساسي في خطاب نتنياهو، من حيث النقد والتحليل وبذلك سيكون البحث مقسماً الى أربعة الى أقسام على شكل تسلسلات تبدأ بـ اولاً وتنتهي بـ رابعاً لتشمل مضمون الخطاب في جميع نواحيه السياسة والانسانية والتاريخية الحضارية وما يتخللها من أحداث مهمة، وتعريتها من التلفيق والكذب بالأدلة عبر مر التاريخ ثم تأتي خاتمة البحث وما توصلنا اليها من استنتاجات.

اهداف البحث :تهدف الدراسة في هذا البحث الى نقد وتحليل الخطاب السياسي الذي يتبناه رئيس وزراء الكيان الصهيوني في الحرب الاخيرة، والتي انطلقت في السابع من اكتوبر ٢٠٢٣، ولإبراز جوانب الكذب والفوقية لهذا الكيان، من خلال الشعور بكونهم يقاتلون نيابة عن العالم، ويمثلون محور الحضارة ضد التخلف والبربرية، كما تهدف الدراسة الى الوقوف على الجانب الانساني الذي يرد في الخطاب الدرامي الذي يتعدى حدود ما تم ذكره، والذهاب نحو اقامة علاقات سياسية متطورة مع بعض الدول العربية والتعريف بخطورة هذا التوافق المزعوم باسم

الميثاق الابراهيمي. كل هذه الجوانب هي تأتي أهدافاً سيركز البحث في الوقوف عليها بالنقد والتحليل.

اولا__ بروباغاندا المُثل الحضارية

من خلال أستهلال الخطاب، أخذ نتنياهو يبدي أهتماماً كبيراً، لحشد نفوس الحاضرين، وأضافة نوع عالي من حجم الصعوبة الملقاة على عاتقه، والتي يضفي فيها على نفسه البراءة وأنه صاحب أمتداد حضاري مهدد بالنهاية، مع أشراك الامريكان في دائرة الخطر معتبراً أنهم جميعاً وجها حضارياً من خلال بروباغندا طاغية في محاور حديثه فيقول:

(لا التكوونتي لهگيع لكان هسنه. المدينه شل بملحمه، نلحمت عل حييه. אבל לאחר ששמעתי את השקרים שהוטחו במדינה שלי על ידי רבים מהנואמים מעל במה זו، החלטתי להגיע לכאן כדי להציג את הדברים לאשורם. החלטתי להגיע לכאן כדי לדבר עבור עמי، לדבר עבור ארצי، לדבר את האמת..... הרוצחים הפראיים האלה، האויבים שלנו، רוצים לא רק להשמיד אותנו – הם רוציםלהשמיד את הציוויליזציה שלנו ולהחזיר את כולנו לעידן חשוך של רודנות וטרור[1]). " لم أكن أنوي الوصول إلى هنا هذا العام. بلادي في حالة حرب، تقاتل من أجل بقائها. لكن بعد أن سمعت الأكاذيب التي تم توجيهها ضد بلادي من قبل العديد من المتحدثين على هذه المنصة، قررت القدوم إلى هنا لعرض الأمور على حقيقتها. قررت القدوم إلى هنا لأتحدث باسم شعبي، لأتحدث باسم وطني، لأقول الحقيقة..... هؤلاء القتلة الوحشيون، أعداؤنا، لا يريدون فقط تدميرنا – بل يريدون تدمير حضارتنا وإعادتنا جميعًا إلى عصر مظلم من الطغيان والإرهاب"

وفي خطاب اخر يقول بنفس النغمة:

(זאת אינה התנגשות בין ציוויליזציות –זאת התנגשות בין ברבריות לציוויליזציה. זאת התנגשות בין אלה שמאדירים את המוות לבין אלה שמקדשים את החיים.כדי שכוחות הציוויליזציה ינחלו ניצחון، על אמריקה וישראל לעמוד יחד. מכיוון שכאשר אנחנו עומדים יחד، קורה דבר מאוד פשוט: אנחנו מנצחים. הם מפסידים[2]."هذا ليس صدامًا بين الحضارات –إنه صدام بين الهمجية والحضارة. إنه صدام بين أولئك الذين يمجدون الموت وأولئك الذين يقدسون الحياة. ولكي تنتصر قوى الحضارة، يجب على أمريكا وإسرائيل أن تقفا معًا. لأن عندما نقف معًا، يحدث شيء بسيط جدًا: نحن ننتصر. وهم يخسرون".

إن كلمة حضارة يمكن أن تعرف من خلال جملة من العبارات الأصلاحية وفق تداولات الكلمة ومناسبات الحديث عنها، وهنا فأن الحضارة أول ما يتبادر في الذهن، إنها كمية الأثر العمراني

والتقدم في المستوى الثقافي والصناعي[٣]، وهذا لا يتم إلا من خلال قطع شوط طويل من العمل والابداع ، ولأن هذه التي تطرقنا لها تجمعت في سجل تاريخي أثري لا يمكن تزيفه او التسلق على ما وجد منها في حالة معدودة يمكن حصرها بالادعاء والتزوير[٤]، وهكذا نعود باتجاه حديث نتنياهو، الذي ينسب فيه الحضارة نحو عالمه الغربي المرتكز على الإدارة الاميركية، التي قامت في تاريخها على قتل الهنود الحمر وأصطيادهم[٥]، وثقافات اوروبا التي لم تعرف الصرف الصحي في فترة القرون الوسطى[٦]، ومع التسليم بواقعها الذي اخذ بالتنامي، فإن ذلك كان مرهون بطرد اليهود منها نحو اوروبا الشرقية والتخلص من براثن هيمنتها الاقتصادية اوروبا الغربية[٧]. إن هذا المقياس الخاطئ لمفهوم الحضارة عند هذا الكيان وممثليه، تقابله رصانة مبنية على أحقية خلدها التاريخ وأثبتها أمتداد غير مقطوع. لقد عاش الكنعانيون في فلسطين منذ الالاف السنين وقد أوجدوا فيها من العلامات الحضارية ما لا يمكن أن تمحوه كلمات إنشائية يتمنطق بها نتنياهو في الحديث عن الحضارة. ولأن الكلام يطول فإننا سنختصر الجوانب الدالة على حضارة شعب فلسطين، فيكفي أنهم أول من بنى مدينة أريحا وهذا ما خلده التاريخ[٨]، والتي عاث بها ودمرها اليهود بعد ان دخلوها ولم يتركوا لمعالم الحياة منها شيئا من خلال الوحشية في قتل كل ما هو حي[٩] وقد ورد بأسفارهم (וְהָעִיר עֻרְפוּ בָאֵשׁ וְכָל אֲשֶׁר־בָּהּ רַק ו הַכֶּסֶף וְהַזָּהָב וּכְלֵי הַנְּחֹשֶׁת וְהַבַּרְזֶל נָתְנוּ אוֹצַר בֵּית־יְהוָה: וְאֶת־רָחָב הַזּוֹנָה וְאֶת־בית יהוה)[١٠] (وحرقوا المدينة(اريحا) بالنار مع كل ما بها اما الفضة والذهب وأنية النحاس والحديد جعلوها في خزانة بيت الرب). وأدبيا فأن الأشعار السومرية المكتوبة منذ القدم تم اقتباسها بشكل إن لم تنقل حرفياً، فإنها مطابقة بشكل كبير لتلك الاشعار التي تغنى بها دي موزي (تموز) إلاه الخصب من (انانا)عشتار آلهة الحب والجمال عند السومريين منذ الالاف السنين[١١]. هذه هي الحضارة العربية والموجودة على الارض العربية أبدعت واوجدت الحياة وتغزلت بالروح المعطاءة، بعيدا عن روح القتل والدمار، التي مارسها ويمارسها هذا الكيان في محاولاته لسلب الارض وقتل الشعب، وفق التزوير الديني والتاريخي. ولكي تكتمل صورة الكذب الحضاري راح نتنياهو في تضليله لجوانب الحقيقة في اضفاء صورة يعتقد إنها بشعة في نظر العالم وهي حب هذا الشعب للموت على الحياة، وهنا فأن هذا الجانب يعتبر من الجوانب المترسخة في الشخصية المسلمة التي تستند الى العقيدة الدينة .....(من قتل دون ماله فهو شهيد)[١٢] وهنا فأن الفارق كبير بين من يتمسك بالمبادئ التي أكدها ديننا الحنيف، والحديث فيها يطول مقارنة بما يناقض حقيقتهم من خلال ما أثبتته الاحداث التاريخية حين تم طردهم من قبل الرومان سنة ٧١م، بعد أحداث مهينة من خلال ذبح الخنزير في معابدهم، وتخلوا عن وجودهم في أرض فلسطين التي احتضنتهم خلال فترة تواجدهم فيها[١٣]،

فمتى كانت العقيدة لتترسخ من خلال مشروع استعماري صهيوني، وفق منافع كانت متحيرة في اختيار مكان لدولة، حيث يقول هرتزل: إنني لا أخضع لأي واعز ديني، المهم هو ان ينفذ المشروع في اوغندا او طرابلس او قبرص او الارجنتين او موزمبيق او الكونغو[١٤]. إن من يتحدث عن الحضارة ليس دقيقاً في معلوماته، ولكنها استثارة لأبعاد سياسية سرقت ونهبت من مفهوم الحضارة ما لن يمحي تمسك الفلسطيني بأرضه، والبقاء ليس كما يقولون للأقوى بل البقاء لمن يملك الحق ولا يشك في ذلك من يعرف تاريخ هذه الشخصية التي لم تمتلك في ظل القومية المزعومة والغير متفق عليها بشكل نهائي والى يومنا هذا من خلال التضارب في تعريف من هو اليهودي وكيف تتفق قوميته مع الآخر وهو من اصول غير يهودية ليكون قومية هذه الدولة[١٥] ، هذه جدلية يغيبها ويضلل بها نتنياهو وهو يمسح على أكتاف أصحاب المشروع، الذي في الغالب نابع من عقيدة تؤمن بها إرادة دينية أمريكية حرصت وتحرص على استمرار هذا الصراع وتغمض عينها عن جميع الانتهاكات التي تحصل ضد هذا الشعب، صاحب الحضارة والارث، ولذلك يقول نتنياهو:" אני מאוד מעריך את תמיכתה של אמריקה، כולל במלחמה הנוכחית. אך אנחנו נמצאים ברגע חשוב. זירוז הסיוע האמריקאי יוכל להאיץ את סיום המלחמה בעזה ולמנוע מלחמה רחבה יותר במזרח התיכון ". أنا أقدر كثيرًا دعم أمريكا، بما في ذلك في الحرب الحالية. لكننا نمر بلحظة مهمة. تسريع المساعدات الأمريكية يمكن أن يسرع من إنهاء الحرب في غزة ويمنع اندلاع حرب أوسع في الشرق الأوسط".

ثانيا ـــ الانسانية المزعومة

الحديث عن الانسانية يتطلب معرفة تامة بما يحتويه مفهومها، فالإنسانية تعني ان تحترم الاخر وقت السلم وتراعيه وقت الحرب، وهي في أبسط صورها، أن ترى نفسك مكان الآخر وكيف تحب أن تعامل سواء أكنت خصماً مظلوماً أو معتدياً وفق قانون سماوي؟ يرتضيه لك دينك ويتماشى مع التعايش السلمي في عالم متطور، وصاحب إثر حضاري يشهد له بذلك التاريخ المكتوب بأيدي أمينة في بطون المراجع. وهنا فإننا نستشهد على سبيل الحصر في ما يتوفر لدينا من ادلة كثيرة حول أنسانية العرب عن أنسانية نتنياهو التي يدعيها، فسيدنا علي رضي الله عنه فقد درعه وكان وقتها أميراً للمؤمنين ووجد درعه عند اليهودي وعندما تخاصما أمام القاضي شريح طلب شهود من سينا علي فأكد أن لا شهود عنده والقاضي يعرف الحقيقة بكل التأكيد ان سيدنا علي على حق ولكن صعوبة الأمر تكمن في توفر شروط الحكم تتطلب الاثبات وهنا التعامل مع ديانة أخرى يتطلب أظهار جوهر هذا الدين بشكل حقيقي ولا شك في ما تخفي نفوسهم وهنا وقع الدرع من أحقية اليهودي ولشدة أنبهاره حينها بعدل وسماحة هذا الدين أعلن

إسلامه وأعاد الدرع لسيدنا علي رضي الله عنه[١٦]، وفي حادثة أخرى تؤكد أنسانية الدين الاسلامي دخول المسلمين لمدينة سمرقند بشكل مباغت وهنا ما كان من حاكمها الا أن قدم شكوى على قائد الجيش عند والي المسلمين فقام الاخير بإعطاء أمر الى قائد الجيش بالانسحاب وعرض أمر الدخول سلميا أو من خلال الحرب إختاروا الحرب وأيضا تم دخولها وفتحها[١٧]. هذه المواقف الانسانية نابعة من سماحة الدين الاسلامي فلا شيء يسمى بالحرب خدعة أطلاقا الحرب عند المسلين مبدأ تحكمه وأن جنحوا للسلم فاجنح لها. يتحدث نتنياهو عن الانسانية بكل فخره وهو يتخير طرق القتل لشعب شبه أعزل من السلاح لا يملك سوى العزيمة والايمان الراسخ بأرضه. لقد حرص الفلسطينيون في حربهم الاخيرة التي انطلقت في السابع من اكتوبر على مراعاة الجانب الانساني في التعامل مع من أسرهم ولم تظهر للعيان سوى الشهادات التي أكدت بأنهم لم يواجهوا أية ضغوطات بدنية او نفسية بل على العكس من ذلك. يقول نتنياهو: (מחבלי חמאס הסתערו אל תוך ישראל. הם שחטו 1,200 אנשים מ-41 מדינות, ביניהם 39 אמריקנים. באופן יחסי, אם נשווה את גודל האוכלוסייה, דומה הדבר ל-20 פעמים 11 בספטמבר ביום אחד. והמפלצות האלה אנסו נשים, ערפו את ראשיהם של גברים, שרפו תינוקות בעודם בחיים. הם רצחו הורים בפני ילדיהם וילדים בפני הוריהם. הם גררו 255 אנשים, חיים ומתים, אל תוך המרתפים החשוכים של עזה)." اقتحم إرهابيو حماس إسرائيل. ذبحوا ١,٢٠٠ شخص من ٤١ دولة، من بينهم ٣٩ أمريكيًا. وبالمقارنة مع حجم السكان، يعادل ذلك ٢٠ مرة أحداث ١١ سبتمبر في يوم واحد. هؤلاء الوحوش اغتصبوا النساء، وقطعوا رؤوس الرجال، وأحرقوا الرضع وهم أحياء. قتلوا الآباء أمام أطفالهم، والأطفال أمام آبائهم. واقتادوا ٢٥٥ شخصًا، أحياءً وأمواتًا، إلى أقبية غزة المظلمة".

وفي هذه الجزئية من الخطاب نلاحظ كمية كبيرة من المبالغة والتهويل في المستوى الذي يحشد فيه نفسية المتلقي لترسيخ مشهد الخطر والاستهداف الموجه لهم وحتمية الحرب[١٨] مع عمق الخطر الذي فاق احداث ١١ ايلول والذي يعي الشعب الامريكي أحداثها حينها لذلك يتعمد الربط وإستدرار الانسانية وحيدة الجانب وترك مأساة الشعب الفلسطيني من قتل وتجويع وهدم وأستهداف مرافق الحياة بأكملها، ولكي يظهر بمستوى عالي من الانسانية يقول عن إحدى الحالات التي يستشهد بها: (אחת מהחטופים הללו, נועה ארגמני, יושבת פה בגלריה ליד רעייתי שרה. בבוקר שבעה באוקטובר, העולם כולו ראה את מבטה המיואש של נועה כשהיא נחטפה באלימות לתוך עזה על גבי אופנוע. פגשתי את אימה של נועה, ליאורה, לפני מספר חודשים. היא סבלה מסרטן סופני. היא אמרה לי, "ראש הממשלה, יש לי משאלה אחת

אחרונה. אני רוצה לחבק את בתי נועה פעם אחת אחרונה לפני שאמות) "واحدة من هؤلاء المختطفات، نوعاه أرجماني وهي تجلس معنا هنا بجوار زوجتي سارة، في صبيحة السابع من أكتوبر، شاهد العالم بأسره نظرة (نوعاه) البائسة عندما تم اختطافها بعنف على دراجة نارية الى داخل غزة. التقيت بوالدة نوعاه، السيدة ليؤراه قبل أشهر، وهي تعاني من مرض السرطان في مراحل متقدمة، وقد قالت لي: "رئيس الوزراء، لدي رجاء أخير. أريد أن أحضن ابنتي نوعاه مرة واحدة قبل أن أموت". وقد أكدت الشخصية الاسيرة بعد إطلاق صراحها أنها لم تتعرض لكل ما قد ذكره نتنياهو في معرض خطابه الاصفر والمليء بالأكاذيب، لذلك وليغطي على أكاذيبه يقول ואל תלכו שולל אחר אנשים לבושים גלימות משי מהודרות שמדברים גבוהה גבוהה על חוק וצדק, כאשר הם מעלילים עלילות דם על המדינה היהודית. " لا يغركم أشخاص يرتدون ثياب حريرية ثمينة ويشيدون بالقانون والعدالة وهم يكيدون المؤامرات ضد الدولة اليهودية" وهنا يستعرض جزء من كلام المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية كحالة من حالات عدم التصديق فيما يبدو ظاهراً للعالم من حجم المعاناة لأهل غزة، أين أنسانية نتنياهو والتباكي عليها في حرصه على سلامة أبناء غزة حيث يقول (באופן מחפיר האשים התובע בבית המשפט הבינלאומי הפלילי את ישראל בהרעבה מכוונת של האזרחים בעזה. זאת שטות גמורה. זה שקר מוחלט. ישראל אפשרה את הכנסתן של 40,000 משאיות סיוע לתוך עזה. מדובר בחצי טון של מזון ויותר מ-3,000 קלוריות עבור כל גבר, אישה וילד בעזה. אם יש בעזה פלסטינים שאינם מקבלים מספיק אוכל, זה לא בגלל שישראל עוצרת את זה, זה בגלל שחמאס גונב את זה). " "بشكل مقيت، أتهم المدعي العامة في المحكمة الجنائية الدولية "إسرائيل بتجويع المواطنين في غزة بشكل مقصود، هذا كذب ومحض هراء، إسرائيل سهلت مرور ٤٠ ألف شاحنة مساعدات، هذا ما يعادل نصف طن من الطعام وأكثر من ٣٠٠٠ سعرة حرارية لكل رجل وامرأة وطفل في غزة، إذا كان هناك فلسطينيون في غزة لا يحصلون على ما يكفي من الطعام، فهذا ليس لأن إسرائيل تحبسه، بل لأن حماس تسرقه"

هذا الكلام غير حقيقي، ومحاولة لألقاء تبعيات جرائمه على الطرف الخصم في المواجه ويحاول التبرأ من تبعيات جرائمه التي تجاوزت كل الجرائم، وهذا ما يتمتع به القاتل السادي صاحب العقيدة المبنية على أحتقار كل من لا ينتسب لهذا الدين بزعمهم انهم شعب الله، شعب الله المختار[١٩]، وتظهر لنا جلياً عقيدة الدم والدمار التي تذكرها الآية واستولى يشوع في ذلك اليوم مقيدة وقتل بالسيف ...وصنع بملك مقيدة ما صنعه بملك اريحا[٢٠]. ويضيف نتنياهو في خطابه قائلا: (בשבוע שעבר הייתי ברפיח. ביקרתי שם את הכוחות שלנו במלחמה שלהם נגד

גדודי המחבלים הנותרים של חמאס. שאלתי שם מפקד כמה מחבלים הם חיסלו ברפיח. הוא נתן לי מספר מדויק: 1,203. שאלתי אותו כמה אזרחים נהרגו. הוא ענה לי שכמעט אף אחד. למעט אירוע אחד שבו רסיס של פצצה פגע במחסן נשק של חמאס ונהרגו בשוגג כ-24 אנשים. אתם רוצים לדעת מדוע? משום שישראל הרחיקה אזרחים מאזורי הסכנה. אנשים אמרו שלא נצליח לעשות את זה, אבל עשינו את זה). "في الأسبوع الماضي كنت في رفح. زرت هناك قواتنا في حربهم ضد الكتائب المتبقية من حماس. سألت قائدًا هناك عن عدد الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم في رفح. أعطاني رقمًا دقيقًا: ١,٢٠٣. سألته عن عدد المدنيين الذين قُتلوا. أجابني بأن العدد كان شبه معدوم، باستثناء حادثة واحدة حيث أصابت شظايا قنبلة مستودع أسلحة لحماس، مما أدى بالخطأ إلى مقتل حوالي ٢٤ شخصًا. هل تريدون معرفة السبب؟ لأن إسرائيل أبعدت المدنيين عن مناطق الخطر. قال البعض إننا لن ننجح في ذلك، لكننا فعلنا".

كيف يمكن أن تمر هذه الاكاذيب مروراً بلا تعقيب عن كمية الضحايا والماسي بسبب القصف والقتل الذي طال الابرياء، وما عجت به بعض الوسائل الاعلامية من مأسي، تتشكل لديه القناعة التامة بأن غزة كلها حماس، فاين الارهابيين؟ اذاً نستنتج أن الشعب الذي يتمسك بالأرض ويرفض وجودكم عليها هو من تحاربونه وليست منظمة ذات أهداف خاصة إن صح الادعاء.

ثالثا___ توظيف الاحداث التاريخية لليهود

(בשבעה באוקטובר, משה התנדב לשוב ולהילחם. ארבע שבועות מאוחר יותר, הוא נהרג בהתפוצצות פיר מנהרה ממולכד ליד מסגד. בהלוויית בנו אמר יחיאל: "אם מדינת ישראל לא הייתה קמה לאחר השואה, התמונה שהייתה צרובה בזיכרון הקולקטיבי שלנו היא תמונתו של הילד בגטו ורשה עם הידיים המורמות מעלה אל מול הרובים של הקלגסים הנאצים. אבל מדינת ישראל קמה", המשיך יחיאל – "ובזכות גבורתם של חיילים כמו משה בני, העם היהודי כבר איננו חסר ישע מול אויבינו) "في السابع من أكتوبر، تطوع موشيه للعودة والقتال. وبعد أربعة أسابيع، قُتل في انفجار نفق مفخخ بالقرب من مسجد. في جنازة ابنه، قال يحيئيل: "لو لم تقم دولة إسرائيل بعد المحرقة، لكانت الصورة التي ستبقى محفورة في ذاكرتنا الجماعية هي صورة الطفل في غيتو وارسو، رافعًا يديه أمام بنادق الجلادين النازيين. ولكن دولة إسرائيل قامت"، وأضاف يحيئيل: "وبفضل شجاعة جنود مثل ابني موشيه، لم يعد الشعب اليهودي عاجزًا أمام أعدائنا".

هنا فأن استذكار الحي اليهودي والذل الذي عاشه اليهودي فيه يأتي بمثابة استذكار وسياق لا يحيد عنه نتنياهو في كل خطابه، وذلك ليربط ذهن المتلقي بتلك الاحداث ويجعل الإسرائيليين والمتعاطفين معهم ضمن دائرة الاقتناع بجسامة الخطر والاضطهاد الموجه نحو الاسرائيلي، لا يخفى على المهتم والباحث أن اليهود وعلى مر التاريخ كانت لهم وقفات لا يمكن ان توصف الا بالانشقاق والتمرد بهدف زعزعة الاوضاع السياسية للدولة التي يعيشون في كنفها، على أعتبار إن كل ميراث وضعي حضوا به كان وقتيا وسرعان ما يزول. وهنا فأن الأستعراض في نقد ما تقدم به نتنياهو بقوله: (בדיוק כמו 7 בדצמבר, 1941, ו-11 בספטמבר, 2001, 7 באוקטובר הוא יום אשר ייזכר לדיראון עולם). "تمامًا مثل ٧ ديسمبر ١٩٤١ و١١ سبتمبر ٢٠٠١، فإن ٧ أكتوبر هو يوم سيبقى في الذاكرة إلى الأبد". يأتي حسب التسلسل التاريخي من جانبين يتمثل الجانب الاول في الاسبقية التاريخية والتي ضلل بها بعض الشيء وذلك ليتجنب المساس بالواجهة الحديثة من النظام السياسي الذي لا يرغب في خسارة دعمه ولو بشكل يمثل الحياد في أبسط صوره، حيث وهنا نجد إن نتنياهو يريد أن يبين أن الخطر المزعوم هو إمتداد للمحرقة المزعومة، والتي سوقت على أنها كانت من نصيب اليهود تحديدا وبالنظر للامتداد التاريخي لما يزيد عن ٦٠ عاما لندخل في احداث ١١ ديسمبر ذلك الحدث الذي هز أكبر مركز للتجارة في العالم في أميركا على وجه التحديد. وهنا يحتاج الأمر الخوض في دقائق الامر وتفصيله، فالمحرقة المزعومة كانت رداً من قبل الحكم النازي بزعامة هتلر الذي ذاق منهم الامريين لممارساتهم التي أعتبرها مفسدة للمجتمع من التجارة بأكبر الاشياء حتى ممارسة الربى والبغاء[٢١] وهنا وكنتيجة لتلك الممارسات السلبية في مجتمع له أُسسه ونظامه السياسي، حدثت ما سميت بالمحرقة او الهولوكوست وقد أُجريت دراسات عديدة خرجت بنتيجة أن هذه المحرقة لم تكن بذلك الحجم من الضحايا وذلك من خلال الاحصائيات التي أكدت زيادة نفوس هولندا وفرنسا في تعداد السنة اللاحقة وهذا ما يؤكد أنهم قد مُنِحوا فرصة الهرب ومغادرة البلاد، وعلى الجانب الآخر أخذت هذه الحادثة ذريعة فيما يعرف بمعادات السامية[٢٢] وعليه وإن تم التسليم بكل ما حدث، كيف أنسحبت تلك الحادثة لتوافق احداث الحادي عشر من ديسمبر ؟ ويتم اختيارها كمرتكز سياسي في المشاركة بالخطر المحدق بالإسرائيليين، ومن هذا يتضح حجم المشروع الصهيوني بأفكاره وأبعاده من حيث البدايات والواقع والنهايات، ولأن الواقع يمثل مستنقعاً تغرق فيه قوات الاحتلال أصبحت القضية تتصاعد في صعوبتها، ولهذا كان في معرض خطابه (במלחמת העולם השניה, כשבריטניה נלחמה בחזית הציוויליזציה, כידוע, וינסטון צ'רצ'יל אמר לאמריקנים: "תנו לנו כלים ואנחנו נסיים את העבודה". היום, כשישראל

נלחמת בחזית הציוויליזציה، אני אומר לאמריקנים: "תנו לנו כלים מהר יותר، ונסיים את העבודה מהר יותר). "في الحرب العالمية الثانية، عندما كانت بريطانيا تقاتل على جبهة الحضارة، كما هو معروف، قال ونستون تشرشل للأمريكيين: "أعطونا الأدوات وسننجز المهمة". واليوم، عندما تقاتل إسرائيل على جبهة الحضارة، أقول للأمريكيين: "أعطونا الأدوات بشكل أسرع، وسننجز المهمة بشكل أسرع"

رابعا ـ الدعوة الى الديانة الابراهيمية: إن مبدأ التعايش السلمي وأحترام الاديان راسخ في العقيدة الاسلامية منذ عهد النبي محمد صل الله عليه وسلم وقد كفل جميع الحقوق عبر زمن الخلفاء الراشدون، والعهدة العمرية كانت ميثاق ثابت لهذه الاحترام. وقد تقلبت أحوال اليهود عبر التاريخ فعانوا ما عانوا من أنتهاك وتحقير وأذلال، إلا أن عيشهم في الدول العربية كان مميزاً، من حيث الأحترام الديني والحق المدني في تولي المناصب المدنية[٢٣] ويعد العصر الأندلسي من أبرز العصور التي شهدت أبرز مظاهر العيش الكريم لليهود في ضل حكم الإسلام والمسلمين، وفي هذا الخصوص كتب دزرائيلي عن حضارة الأندلس الإسلامية في روايته **(كونينغسبي)** قائلاً: "في تلك الحضارة التي لا نظير لها، منح أبناء إسماعيل أبناء إسرائيل حقوقاً وامتيازات متساوية خلال هذه القرون الذهبية، كان من الصعب التمييز بين أتباع موسى وأتباع محمد. كلاهما بنى القصور والحدائق والنوافير، وتقلد أرفع المناصب، ونافس بعضهم بعضاً في الجامعات العريقة[٢٤]، كل هذه الأحداث لم تشهد هكذا دعوة لولادة ديانة جديدة، بمفهومها الجديد، فالمعروف والثابت أن الإسلام يعترف باليهودية والمسيحية أصلاً وأبتداء، أما المسيحية فهي تعترف باليهودية فقط، بينما اليهودية لا تعرف إلا باليهودية، وعليه سيكون ما موجود في اليهودية هو الثابت والمتغير سيكون من نصيب بقية الاديان[٢٥]. اليوم يأتي في خطاب نتنياهو הברית החדשה שאותה אני חוזה תהיה הרחבה טבעית של הסכמי אברהם פורצי הדרך. הסכמים אלה הביאו שלום בין ישראל לבין ארבע מדינות ערביות, והן זכו לתמיכה הן של רפובליקנים והן של דמוקרטים.יש לי שם לברית החדשה הזאת – אני חושב שעלינו לקרוא לה "ברית אברהם. אני מודה לנשיא טראמפ על מנהיגותו בתיווך הסכמי אברהם ההיסטוריים " "العهد الجديد الذي أراه سيكون امتدادًا طبيعيًا للعهود الإبراهيمية الرائدة، جلبت هذه الاتفاقيات السلام بين إسرائيل وأربع دول عربية، وحظيت بدعم الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، لدي اسم لهذا العهد الجديد – أعتقد أننا يجب أن نسميه "عهد إبراهيم". أشكر الرئيس ترامب على قيادته في التوسط في اتفاقيات إبراهيم التاريخية". وفي ضل حرب نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني يأتي هذه التأكيد لتطبيق ما يعرف بالديانة الإبراهيمية كجزء من صفقة القرن في

مشروع ترامب، ويجب التنبه لخطورة هذه الدعوة، حيث تقام مجمعات روحية للأديان تضم دور عبادة للمسلمين واليهود والنصارى تحتوي على المسجد والكنيسة والمعبد بمعنى مكان تجتمع به الديانات الثلاث وما يعرف بالبيت الابراهيمي[٢٦]. وسواء أكانت الإبراهيمية دعوة إلى التقارب والوحدة بين اليهودية والنصرانية والإسلام، وتصويبها جميعا، تحت مظلة الانتساب إلى إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ أم دعوة إلى دمجها وإذابتها في دين جديد قائم بذاته؛ فكلاهما – فيما يظهر – وجهان لعملة واحدة، ومساران متطابقان لخدمة مخطط واحد، وتوجه واحد، وهو تخريب الأديان، وفض الناس عنها، وبخاصة الإسلام الحنيف؛ حيث ينتج عن الصورة الأولى إسلام مفرغ من حقيقته، منزوع منه خصائصه، يجافي تماما الدين الحق الذي شرعه رب العالمين، أما الصورة الثانية فيترتب عليها اقتلاع الإسلام، واقتلاع الدينين الكتابيين، ليحل محلها الدين الجديد المخترع الملفق، مع إلصاق لافتة الإبراهيمية على كلتا الصورتين، خدامًا وإغراء، كما يلصق على الخمر التي هي أم الخبائث اسم مشروبات روحية»؛ مع أنها سم قاتل، وشراب مُرْدٍ للأرواح والأبدان معا[٢٧].إن العمل لإفساد الأديان عامة، والكيد للإسلام خاصة أمر قديم، قدم الصراع بين الحق والباطل، وإن محاولات أعداء الإسلام القضاء على الرسالة الخاتمة لم تتوقف منذ عصر سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولم يدخر أولئك الأعداء وسعا، فسلكوا جميع الطرق لبلوغ هدفهم الرئيس، الذي ذكره مولانا عز وجل في قوله تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [التوبة: ٣٢].

وكان نهج التلبيس والخلط بين الحق والباطل أساسًا في محاولاتهم البئيسة، ومن ذلك ما سجله القرآن الكريم في قوله تعالى –خطابًا لبني إسرائيل –:﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(سورة البقرة: ٤٢). قال الإمام ابن كثير رحمه الله: يقول تعالى ناهيا لليهود عما كانوا يتعمدونه، من تلبيس الحق بالباطل، وتمويهه به، وكتمانهم الحق وإظهارهم الباطل: ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكْتُموا الحق وأنتم تعلمون، فنهاهم عن الشيئين[٢٨].

نتائج البحث

1.**الاعتماد على البروباغندا الحضارية:** كشف البحث أن خطاب نتنياهو أمام الكونغرس الأمريكي تمحور حول استخدام البروباغندا الحضارية كأداة مركزية. قام بتأطير الصراع باعتباره معركة بين "الحضارة" و"الهمجية"، في محاولة لجذب التعاطف الدولي مع إسرائيل، مع تجاهل الواقع الإنساني والسياسي للأحداث في فلسطين.

2.**تشويه الحقائق والتلاعب بالسرديات:** أظهر الخطاب اعتمادًا كبيرًا على تشويه الحقائق وإعادة صياغة الأحداث بطريقة أحادية الجانب. استُخدمت روايات درامية ومبالغ فيها لتصوير

الفلسطينيين كمعتدين متوحشين، بينما تم تبرئة إسرائيل من أي مسؤولية عن الجرائم الإنسانية التي ارتكبتها.

3.**إسقاطات تاريخية لتعزيز شرعية الاحتلال:** لوحظ أن نتنياهو اعتمد بشكل متكرر على استدعاء أحداث تاريخية مثل المحرقة وأحداث ١١ سبتمبر لتبرير الممارسات الإسرائيلية. هذه الإسقاطات تهدف إلى ترسيخ صورة إسرائيل كدولة ضحية تعاني من "اضطهاد تاريخي"، مما يبرر تصعيدها العسكري الحالي.

4.**محاولة تطبيع الهيمنة عبر الميثاق الإبراهيمي:** ركز الخطاب على الدعوة لما يُعرف بـ"الميثاق الإبراهيمي"، باعتباره امتدادًا لاتفاقيات سياسية تهدف إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي والديني في المنطقة. تم استخدام هذه الدعوة كأداة لتبرير التطبيع مع دول عربية وتعزيز الهيمنة الإسرائيلية سياسيًا وثقافيًا.

5.**الافتقار إلى رؤية حقيقية للسلام:** أظهر التحليل غياب أي توجه واقعي نحو حل النزاع أو تحقيق سلام مستدام. ركز الخطاب على تعظيم القوة العسكرية واستجلاب الدعم الدولي، بدلًا من تقديم مبادرات سياسية تعالج جذور الصراع.

6.**إبراز هشاشة الموقف الإسرائيلي:** على الرغم من محاولة الخطاب إظهار إسرائيل كقوة مسيطرة ومدافعة عن الحضارة، إلا أن التحليل أظهر أن هذا السرد يعكس مخاوف القيادة الإسرائيلية من تنامي المقاومة الفلسطينية وتصاعد عزلتها السياسية على المستوى الدولي.

الحواشي

[١] خطـــــاب نتنيـــــاهو ٢٥ يوليـــــو ٢٠٢٤. נאום ראש הממשלה בנימין נתניהו בקונגרס האמריקאי: https://www.gov.il/he/pages/event-congress240724

[٢] خطاب نتنياهو ٢٥ يوليو ٢٠٢٤. נאום ראש הממשלה בנימין נתניהו בקונגרס האמריקאי: https://www.gov.il/he/pages/event-congress240724

[٣] حسين مؤنس، الحضارة، دراسة في اصولها وقيامها وتطورها،سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، ١٩٧٨، ص١٢

[٤] حمد عبد الواحد حجازي، منهج اليهود في تزييف التاريخ، مكتبة الايمان للنشر والتوزيع، مصر العربية، ط١، ٢٠١٥، ص٦٦. وانظر ايضاً يوسف يوسف، التزوير في الادب العبري، دار القلم، دمشق، ط١، ٢٠٠٠، ص١٧

[٥] ناصر محي الدين علوجي، الهنود الحمر اكبر كارثه ارهابية سكانية في التاريخ، دار الغسق للنشر، سوريا، ٢٠١٨، ص٣٢. وينظـــــر: https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2018/5/12 ديمقراطية الدماء.. كيف تأسست أميركا على أشلاء السكان الأصليين؟

[٦] https://www.youm7.com/story تعرف على تاريخ النظافة الأوروبية وأسباب شهرة العطور الفرنسية

[٧] وليام جاي كار ،أحجار عل رقعة الشطرنج، دمشق ـ القاهرة، دار الكتاب العربي، ص ٤٨.

[٨] قصة مدينة اريحا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية (١٧) ص ١٠.

[٩] محمد جلاء ادريس، فلسفة الحرب في الفكر الديني الاسرائيلي، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية عدد ١٨، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٨٧. وانظر ايضاً علي خليل، اليهودية بين النظرية والتطبيق، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق،١٩٩٧، ص١٠٣.

[١٠] יהושע 6- 20

[١١] فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر الى التوراة، بغداد، ١٩٨٩، ص٣٦٠.

[١٢] . احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الامام احمد بن حنبل، ، دار الرسالة، ط١، ٢٠٠١، ج٣، ص١٨٤، رقم الحديث ١٦٤٢.

[١٣] خيرية قاسمية، يهود البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥م. ص٥٧.

[١٤] روجيه جارودي، الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائلية، ترجمة محمد هشام، دار الشروق،١٩٩٨، ص٢٥-٢٦.

[١٥] محمد محمود ابو غدير، الشخصية الاسرائلية بين العالمية والخصوصية انعكاسها داخليا واقليميا، سلسلة الدراسات الادبية واللغوية، عدد ٣٧، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٧. وانظر ايضاً محمد محمود المصري، الدولة العبرية والبحث عن الهوية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣، ص١٧٠.

[١٦] . العقيدة واثرها في بناء الجيل، عبد الله عزام، بين المقدس، القدس، ٢٠١٩،ص٥٣

[١٧] . قصص من التاريخ، علي الطنطاوي، دار المنارة، الطبعة العاشرة، ٢٠٠٧، ص٨٧

[١٨] عبد الرزاق سيد سليمان، اسرائيل بين الفناء والوجود ودعم الشتات اليهودي، دراسة نقدية عبر الادب الروائي العبري، القاهرة ، مكتبة جزيرة الورد، ط١، ٢٠١٣، ص٧٦

[١٩] روجيه جارودي، الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائلية، ترجمة محمد هشام، دار الشروق،١٩٩٨،ص٥٤

[٢٠] المصدر نفسه، ص ٦٧.

[٢١] احمد عمار عبد الجليل عبد الخالق: اسرائيل المزعومة جغرافياً وسياسياً اجتماعياً، أمنة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص٩٦.

[٢٢] روجيه جارودي، الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائلية، ترجمة محمد هشام، دار الشروق،١٩٩٨ ، ص٢٠.

[٢٣] خيرية قاسميه، يهود البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥م، ص١٨.

[٢٤] . Martin Kramer, 1996, p6

[٢٥] اسماعيل علي محمد، الابراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات ، دار الاصالة للنشر والتوزيع، اسطنبول، ط٢، ٢٠٢١،ص ٢١.

[٢٦] المصدر نفسه، ص١٤.

[٢٧] المصدر نفسه، ص٢٢.

[٢٨] اسماعيل علي محمد، الابراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات ، دار الاصالة للنشر والتوزيع، اسطنبول، ط٢، ٢٠٢١.ص ٢٤.

المصادر-

١.احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الامام احمد بن حنبل، ، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

٢. اسماعيل علي محمد، الابراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات، دار الاصالة للنشر والتوزيع، اسطنبول، ط٢، ٢٠٢١.

٣.احمد عمار عبد الجليل عبد الخالق: اسرائيل المزعومة جغرافياً وسياسياً اجتماعياً، أمنة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

٤.حسين مؤنس، الحضارة، دراسة في اصولها وقيامها وتطورها، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، ١٩٧٨.

٥.حمد عبد الواحد حجازي، منهج اليهود في تزييف التاريخ، مكتبة الايمان للنشر والتوزيع، مصر العربية، ط١، ٢٠١٥.

٦.خيرية قاسميه، يهود البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥م.

٧.روجيه جارودي، الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ترجمة محمد هشام، دار الشروق،١٩٩٨.

٨.عبد الرزاق سيد سليمان، اسرائيل بين الفناء والوجود ودعم الشتات اليهودي، دراسة نقدية عبر الادب الروائي العبري، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، ط١، ٢٠١٣.

٩.عبد الله عزام ، العقيدة واثرها في بناء الجيل، بيت المقدس، القدس، ٢٠١٩.

١٠.علي الطنطاوي، قصص من التاريخ، دار المنارة، الطبعة العاشرة، ٢٠٠٧.

١١.علي خليل، اليهودية بين النظرية والتطبيق، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق،١٩٩٧

١٢.فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر الى التوراة، بغداد، ١٩٨٩.

١٣.قصة مدينة اريحا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية (١٧).

١٤. محمد جلاء ادريس، فلسفة الحرب في الفكر الديني الاسرائيلي، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية عدد ١٨، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١.

١٥.محمد محمود ابو غدير، الشخصية الإسرائيلية بين العالمية والخصوصية انعكاسها داخليا واقليميا، سلسلة الدراسات الادبية واللغوية، عدد ٣٧، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

١٦. محمد محمود المصري، الدولة العبرية والبحث عن الهوية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.

١٧.ناصر محي الدين علوجي، الهنود الحمر أكبر كارثه ارهابية سكانية في التاريخ، دار الغسق للنشر، سوريا، ٢٠١٨.

١٨.يوسف يوسف، التزوير في الادب العبري، دار القلم، دمشق، ط١، ٢٠٠٠.

19..١٩٦٠ תורה، נביאים וכתובים، לונדון،

20. The Jewish Discovery of Islam, Studies in Honor of Bernard Lewis, edited by Martin Kramer, The Moshe Dayan Center for Middle Eastern and African, Studies Tel Aviv University, T el Aviv, ١٩٩٦.

مصادر الانترنيت

١- https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology. كيف ديمقراطية الدماء. تأسست أميركا على أشلاء السكان الأصليين

٢- https://www.youm7.com/story/2016/8/14. تعرف على تاريخ النظافة الأوروبية وأسباب شهرة العطور الفرنسية.

References:

1.**Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal Al-Shaybani,** *Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal*, Dar Al-Risala, 1st Edition, 2001.
2.**Ismail Ali Muhammad,** *Abrahamism: Between Deceptive Terminologies and Dangerous Orientations*, Dar Al-Asala for Publishing and Distribution, Istanbul, 2nd Edition, 2021.
3.**Ahmad Ammar Abdul Jalil Abdul Khaliq,** *The Alleged Israel: Geographically, Politically, and Socially*, Amna for Publishing and Distribution, Amman, 2016.
4.**Hussein Moanes,** *Civilization: A Study of Its Origins, Rise, and Development*, Cultural Books Series, National Council for Culture, Arts, and Literature, Kuwait, 1978.
5.**Hamad Abdul Wahid Higazi,** *The Jewish Approach to Historical Falsification*, Al-Iman Library for Publishing and Distribution, Egypt, 1st Edition, 2015.
6.**Khayriya Qasmiya,** *Jews of the Arab Countries*, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2015.
7.**Roger Garaudy,** *The Founding Myths of Israeli Politics*, Translated by Muhammad Hisham, Dar Al-Shorouk, 1998.
8.**Abdul Razzaq Sayed Suleiman,** *Israel: Between Annihilation and Survival and the Support of the Jewish Diaspora – A Critical Study through Hebrew Literary Narratives*, Cairo, Jazirat Al-Ward Library, 1st Edition, 2013.
9.**Abdullah Azzam,** *Doctrine and Its Impact on Building the Generation*, Bayt Al-Maqdis, Jerusalem, 2019.
10.**Ali Al-Tantawi,** *Stories from History*, Dar Al-Manara, 10th Edition, 2007.
11.**Ali Khalil,** *Judaism: Between Theory and Practice*, Arab Writers Union Press, Damascus, 1997.
12.**Fadel Abdul Wahid Ali,** *From the Tablets of Sumer to the Torah*, Baghdad, 1989.
13.**The Story of Jericho City,** Arab Organization for Education, Culture, and Science, Cultural Department of the Palestine Liberation Organization, Palestinian Cities Series (17).
14.**Muhammad Jalaa Idris,** *The Philosophy of War in Israeli Religious Thought*, Religious and Historical Studies Series, No. 18, Center for Oriental Studies, Cairo University, Cairo, 2001.
15.**Muhammad Mahmoud Abu Ghadir,** *The Israeli Personality: Between Universality and Particularity and Its Internal and Regional Reflections*, Literary and Linguistic Studies Series, No. 37, Center for Oriental Studies, Cairo University, 2008.

16.**Muhammad Mahmoud Al-Masri,** *The Hebrew State and the Search for Identity*, Madbouly Library, Cairo, 1st Edition, 2003.
17.**Nasser Mohi Al-Din Al-Ulugi,** *The Native Americans: The Greatest Demographic Terrorist Catastrophe in History*, Dar Al-Ghaseq for Publishing, Syria, 2018.
18.**Youssef Youssef,** *Forgery in Hebrew Literature*, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Edition, 2000.